

رقم الهاتف: +41 22 730 6039

رقم الفاكس: +41 22 730 5939

البريد الإلكتروني: pressinfo@itu.int

الموقع الإلكتروني: www.itu.int/newsroom

## التنظيم الجيد لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات من شأنه أن يؤدي دور "خطة تحفيزية" التحديات الكبرى لعالم الوسائط المتعددة الذي يسوده التقارب

جنيف، 9 مارس 2010 - يفيد تقرير جديد للاتحاد الدولي للاتصالات بأنه بينما يبقى الطلب شديداً على خدمات المعلومات والاتصالات، مثل المهاتفة المتنقلة والإنترنت بالنطاق العريض، فإن الأزمة الاقتصادية العالمية تهدد الاستثمارات الجارية في نشر الشبكات والتحديث التكنولوجي.

وتبين الطبعة العاشرة من اتجاهات الإصلاح في الاتصالات، وهو التقرير السنوي الهام عن حالة تنظيم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في العالم، أن تنظيمياً جيداً لهذه التكنولوجيات قادر بالفعل على أداء دور "الخطة التحفيزية" لتشجيع الاستثمار في الشبكات وتوسيعها وتطويرها. ويستند التقرير إلى المناقشات التي دارت في إطار الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات التي نظمها الاتحاد في نوفمبر الماضي في بيروت، لبنان، والتي استقطبت أكثر من 600 هيئة تنظيمية من جميع أرجاء العالم.

وقد كانت الأزمة الاقتصادية بمثابة تذكير بأهمية التنظيم الفعال، إذ أثارت تساؤلات بشأن دور الحكومة ونهج عدم التدخل الذي ساد - خصوصاً في القطاع المالي. والقطاع العام والخاص ملزمان الآن بإعادة تقييم دورهما والتفكير بضرورة تدخل الدول بهدف ضمان تنمية "اقتصاد نطاق عريض" جديد، في جملة أمور أخرى.

ويرى الاتحاد أن بإمكان المنظمين وصانعي السياسات التصدي استباقياً لخطر نقص الاستثمار في شبكات الغد باتباع نهج ذي شقين الأول هو البحث عن إمكانيات منح الحكومات قروضاً للقطاع الخاص من خلال إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص ووضع خطط تحفيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من برامج التمويل، والثاني هو البحث عن كيفية أن تقوم استراتيجيات وسياسات التنظيم الفعال - المالي وغير المالي على حد سواء - بدورها في الحفاظ على حالة الحراك الحالية. غير أنه لا بد لهذه الاستراتيجيات، كيما تكون فعّالة، أن تتعزز بوجود هيئات تنظيمية قوية وسياسات وإجراءات شفافة - إذ إنها تشكل العناصر الأساسية للتنظيم الفعال.

وكما قال الدكتور حمدون توربه، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات "في عالم التقارب التكنولوجي الذي يزيل اليوم الحدود الفاصلة بين المهاتفة والإذاعة والخدمات المباشرة على الخط، يضطلع منظمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدور أساسي في تعزيز الابتكارات والمنافسة، مما يتيح للمشغلين اعتماد أحدث التكنولوجيات وأكثرها قدرة ويسمح للمستهلكين بالاستفادة من أفضل أنواع الخدمات بأسعار منخفضة لأبعد حد ممكن".

ويؤكد الاتحاد في تقريره هذا على أنه بغض النظر عن التغييرات الطارئة على التهافت على الاستثمار وعن الظروف غير المؤاتية التي تمر بها الأسواق المالية وحالة الأزمات الاقتصادية، فإن حجم عالم الاستثمارات وتنوع غايات المستثمرين تضمن استمرار الاستثمار في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات متيناً ومتنوعاً.

وقد عبّر السيد سامي البشير المرشد، مدير مكتب تنمية الاتصالات في الاتحاد عن الوضع قائلاً "على الرغم من أن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شهد على الصعيد العالمي انخفاضاً في مبيعات التجهيزات والإنتاج ونقصاً في الطلب وانكماشاً في الاستثمارات، إلا أن هذا القطاع واجه المحنة بصورة أفضل بكثير من غيره من القطاعات". وأضاف قائلاً "إن بعض الأسواق - وبصفة خاصة أسواق المهاتفة المتنقلة والإنترنت - نشيطة جداً. وأن البلدان النامية التي تمثل فرص أعمال تجارية هامة، ما تزال جذابة - خاصة منها تلك التي قامت بإصلاح التنظيم فيها. غير أن الإجابات على عدد من المسائل المعقدة التي يطرحها حالياً هذا القطاع ما تزال بعيدة عن الوضوح - الأمر الذي يفسر جعل الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات حدثاً هاماً على الصعيد العالمي".

وقد استمر قطاع المهاتفة المتنقلة بالنمو القوي في العام 2009، ويتوقع أن يتجاوز عدد اشتراكاته في العالم عتبة الخمسة مليارات اشتراكاً عام 2010. وفي نفس الوقت تجاوز عدد الاشتراكات في الخدمة المتنقلة بالنطاق العريض 600 مليون اشتراكاً ليقف فوق ومنذ عام 2008 عدد الاشتراكات في الخدمة الثابتة بالنطاق العريض، مما يبرز القدرة الهائلة لقطاع الإنترنت المتنقل بالنطاق العريض. كما ازداد عدد مستعملي الإنترنت بصورة منتظمة ليبلغ 1,8 مليار مستعمل في نهاية عام 2009.

ويشكل استحداث هيئات تنظيمية مستقلة لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات حجر الزاوية في إصلاح التنظيم. وقد ازداد عدد الهيئات المستقلة المكلفة بتنظيم الاتصالات/تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في الأسواق في العالم من 12 هيئة عام 1990 إلى 153 في نهاية 2009. وقد قام المنظمون بفتح باب المنافسة تدريجياً على خدمات الخطوط الثابتة، بحيث أضحت نسبة 65% من البلدان في نهاية عام 2009 مفتوحة للأسواق التنافسية في قطاع خدمات الخط الثابت الأساسية، ونسبة 90% منها في قطاع خدمات الخلوي المتنقل. وإضافة إلى ذلك تحول 124 مشغلاً أساسياً وطنياً للخطوط الثابتة إلى القطاع الخاص خلال هذه الفترة.

### التحديات الجديدة في عالم التقارب

ويؤكد التقرير أيضاً أن التكنولوجيا المتقاربة تعزز المنافسة. فالمهاتفة عبر بروتوكول الإنترنت (VoIP) تتيح لموردي خدمات النطاق العريض بالمودم الكبلي والخدمات اللاسلكية أن يتنافسوا مباشرة بعضهم مع البعض الآخر، وتشجع في الوقت نفسه على المنافسة مع القادمين الجدد إلى الأسواق دون الحاجة إلى امتلاك البنية التحتية للشبكات الخاصة بهم.

لكن التطورات التي تطرأ على التكنولوجيات وظروف السوق تثير أيضاً مشاكل جديدة لحماية المستهلك. فقد يجد المستهلك نفسه في جو التنافس الشديد غارقاً في كم هائل من رسائل التسويق تحت غطاء المعلومات. وهذه هي تماماً الحالة مع النطاق العريض عالي السرعة الذي يبسر الوصول إلى المستهلك ليلاً ونهاراً ويجعل منه هدفاً ممتازاً لتلقي الإعلانات.

كما أن المستهلك في عالم التوصيل الدائم لا يعرف دائماً كيف يحمي نفسه ويحمي أسرته من المحتويات الضارة والمسيئة. لذا يتعين حرصاً على تلبية احتياجات المستهلك على الخط أن يتم البحث عن الثغرات الممكنة في ممارسات التنظيم القائمة ومحاولة إصلاحها.

وتضم طبعة هذا العام من اتجاهات الإصلاح في الاتصالات عشرة فصول تسلط الضوء على التوقعات الجديدة من الأسواق وتعرض طرائق التنظيم الجديدة التي اعتمدت في العالم بهدف تحفيز النمو في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوسيع مدى النفاذ إلى خدمات النطاق العريض.

ويُتاح ملخص تنفيذي للقرار في العنوان: [www.itu.int/ITU-D/treg/publications/trends09.html](http://www.itu.int/ITU-D/treg/publications/trends09.html)

كما أن التقرير متاح للبيع ويمكن لأعضاء الاتحاد وللجمهور شراؤه مباشرة على الخط في العنوان التالي: [www.itu.int/publ/D-REG-TTR.11-2009/en](http://www.itu.int/publ/D-REG-TTR.11-2009/en)

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمسؤولين التاليين:

نانسي سندرغ  
مسؤولة الشؤون التنظيمية  
الاتحاد الدولي للاتصالات  
الهاتف: +41 22 730 6100  
البريد الإلكتروني: [nancy.sundberg@itu.int](mailto:nancy.sundberg@itu.int)

سارة باركس  
مسؤولة العلاقات مع وسائل الإعلام  
الاتحاد الدولي للاتصالات  
الهاتف: +41 22 730 6135  
الهاتف المحمول: +41 79 599 1439  
البريد الإلكتروني: [sarah.parkes@itu.int](mailto:sarah.parkes@itu.int)

ما هو الاتحاد الدولي للاتصالات؟

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهو النقطة المركزية العالمية للحكومات والقطاع الخاص لتطوير الشبكات والخدمات. وقد ظل الاتحاد على مدى 145 عاماً تقريباً، ينسق الاستعمال العالمي المتقاسم لطيف الترددات الراديوية ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير في كل أنحاء العالم لكفالة التوصيل البيني السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات، ويواجه التحديات العالمية المعاصرة مثل تخفيف تغير المناخ ودعم الأمن السيبراني.

وينظم الاتحاد أيضاً معارض ومنتديات عالمية وإقليمية، مثل معارض الاتصالات "تليكوم" العالمية، تضم أكثر ممثلي الحكومات وصناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثيراً لتبادل الآراء والمعارف والتكنولوجيا لصالح المجتمع العالمي لا سيما العالم النامي.

ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الإنترنت عريضة النطاق إلى أحدث أجيال التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحه الطيران والملاحه البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمتنقل، والنفاد إلى الإنترنت، والبيانات، والإذاعة الصوتية والتلفزيونية إلى شبكات الجيل التالي.